
٦٨٣٣

٨١١ر٢ أقصى المراد بشرح بانت سعاد لكعب بن زهير، تأليف

أ٠ح يوسف الحفناوي " ولعله " الحفني، يوسف بن سالم

ـ١١٧٦هـ. كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

١٢ ق ٢١ س ٢٢×١٦سم

٦٨٣٣ نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد.

الأعلام (ط٤) ٨: ٢٣٢

١- الشعر، عصر صدر الاسلام وبني أمية، أدب اللغة ٧٠١١٣٧٨

العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- شرح ١٤٠٩/٥/١٠

الحفناوي على بانت سعاد.

هذا اقصى المراد بشرح

بانت سعاد نظم

كعب ابن زهير

مدحا في النبي

صلى الله

عليه

وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افاض علينا سجال الانعام ووفقنا لنعمة الايمان والاسلام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما لا انقضا لهما ولا انصرام اما بعد فيقول المفتقر لرحمة ربه الجليل يوسف الحفناوي حفظه الله والمسلمين بستره الجزيل هذا شرح لطيف ومختصر ظريف على قصيدة كعب بن زهير التي مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انشدها بين يديه صلى الله عليه وسلم واجازه بها والله الهادي وعليه اعتمادي قال رضي الله عنه بانت اي فارقت ومصدره البين والبينونة سعاد علم مرتجل على امراة يهواها حقيقة او ادعاء فقلبي اي فوادي وقيل القلب اخص لقوله صلى الله عليه وسلم هم ارق قلوبا والين افئدة وقد يراد به العقل او خالص كل شي او مصدر قلبه اليوم مقابل الليل او مطلق الزمان متبول اي سقيم او مسقوم من تبله الحب اسقمه واضناه والدهر افناه متيم اي ذليل من تيمه الحب استعبده واذله اثرها بكسر

فسكون

فسكون او فتحتين اي عقب رحيلها لم يفد مضارع فدي الاسير اذا اعطى فداءه واستنقذ مكبول اي مقيد من كبله مخففا ومشددا وضع في رجله الكبل بفتحتين اي القيد مطلقا وقيل الضخم وقيل اعظم الاقياد وما سعاد وضع الظاهر موضع الضمير استلذاذا غداة البين اي الفراق وقد يراد الوصل ومنه لقد تقطع بينكم اذ رحلوا اي وقت رحيلها وجمع الضمير تعظيما او المراد قومها الا ظبي اغن اي في صوته غنة وهو صوت لذيذ يخرج من الانف يشبه صوت الرياح في الاشجار الملتفة غضيض من غض الطرف اذا لم يتق للنظر بان تركه اي طبق احد الجفنين على الاخر وقد يكون عن فتور وضعف خلقيين فيها وهو المراد هنا وقد يكون عن حياء من الله او الناس والطرف العين وان كسر اوله فكريم الفتيان او الخيل وجمعه طروف مكحول من الكحل بفتحتين وهو سواد يعلو جفن العينين من غير اكتحال تجلو اي تكشف والضمير لسعاد عوارض جمع عارض شاذا او على حرف قياسا وهو الصحيح او عارضة على المختار ومعناها الاسنان او الضواحك او هي والانياب او غير ذلك اي تكشف

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
الا اغن غضيض الطرف مكحول

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت
كانه منهل بالراح معلول

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

اسنان ثغر ذي اي صاحب ظلم بفتح فسكون ما الاسنان
او رقتها او شدة بياضها وجمعه ظلوم اذا ابتسمت
اي ضحكت اي وقت ابتسامها وهو منذ وضحكها
كانه اي الظلم ما منهل بضم الميم من انهله اذا سقاه
النهل بفتحتين اي الشراب اولا بالراح اي الخمر
معلول بها من اعله اي سقاه ثانيا حالة كون
الراح قد شجت اي خلطت ومزجت بما ذي اي
صاحب شبم بفتحتين اي برد شديد من ماء محنية
بفتح اوله وكسر ثالثه عبارة عما انعطف عليه من
الوادي وخصها لان ماءها رائق غالبا صاف
وصف ثالث لما المحذوف بابطح مسيل واسع فيه
دقاق الحصى اضحى ذلك الما اي دخل في وقت الضحى
وهو اي والحال انه مشمول اي ضربته ريح
الشمال حتى برد تنفي الرياح اي تطرد القذا
بالذال المعجمة ما يسقط في الشراب او من العين
من القذر واحده قذاه عنه اي الما وافرطه
اي ملا محله او زاد فيه وهو الظاهر من صوب
اي مطر سحابة سارية اي اتية ليلا حال دهم
بيض يعاليل جمع يعلول اي شاربة من ما السحاب
مرة بعد اخرى والمعنى ملاه ابطح من ما سحاب
اتاه من جبال بيض وذلك ان ما السحاب يتحصل

اول

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول

تنفي الرياح القذا عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل

٣

اولا في الجبال ثم ينحدر عند اجتماعه الى الاباطح
وهذا احسن ما ترا اى في معنى البيت اكرم
بها اي بسعاد خلة بضم الخا المعجمة اي صديقة
لو ثبت انها صدقت موعودها اي المحب
الموعود بها او في وعدها اذ المراد وقوع
الامرين جميعا او ان النصح اي نصحي اياها
مقبول لديها لكنها اي سعاد خلة قد سيط
اي خلط من ساط الما يسوطه سوطا اذا خلطه
بغيره من دمها اي به فجع لمحبها اي افجاع وعدم
ما وجع من المصائب وولع اي كذب ماخوذ
من ولع بالفتح واخلاف الموعود وتبديل الوصل
بالصدود فما تدوم لما جبلت عليه من الاخلاق
وغيره على حال هي ما عليه الانسان من خير
او شر تكون ملتبسة بها اي الحال بل تتلون
تلونا كما تلون اي تتلون في اثوابها الغول
وهي الواحدة من السعالي التي هي اناث
الشياطين سميت بذلك لانها فيما يزعمون تغتالهم
او من قولهم تغولت على البلاد اذا اختلفت
والمعنى انها تختلف احوالها كاختلاف احوال الغول
في تلونها ولا تمسك اي لا تمسك بضم المثناة الفوقية
وكسر السين المهملة وتشديدها او بفتحهما معا

اكرم بها خلة لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء الغرابيل

مضارع مسك واصله تتمسك بالعهد الذي زعمت
اي تكفلت به ماخوذ من الزعامة اي الكفالة
الا كما تمسك الماء اي الجوهر السيال
المتلون بلون انائه الغرابيل جمع واحده غربال
وهو معروف اي كهذا الامساك وهذا ابلغ تنظير
للغاية كما في قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط
فلا يغرنك الفا للسببية وتغرن من الغرور بضم الغين
المعجمة ضد النصح والمعنى فلا ترج حصول ما اي
الذي او شيء منتك ه وهو الوصل ولا ما وعدت
به وهو الوصل والوعد عند الاطلاق في الخير
غالبا وعكسه الايعاد ان الاماني علة لما قبله
والاماني جمع امنية وهي تمني الشخص والاحلام
جمع ومفرده حلم بضمتين ما يراه النائم تضليل
تفعيل من الضلال ضد الهدى والمعنى لا تغتر
بما منتك به ولا بما وعدتك يوما كما يدل له ما
بعده لان الاشتغال ببعض الاماني والاحلام
التي كانا بينهما تضييع كانت اي صارت مواعيدها
باطلة كمواعيد عرقوب بن معبد بن زهير رجل من
العمالقة من بعض اخباره انه وعد اخاه ثمرة
نخلة وقال له ائتني اذا اطلع النخل فلما جاءه قال
اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال

[illegible]

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها الا الاباطيل

اذا

اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار تمرا
اخذه ليلا ولم يعطه شيئا فصار يضرب به المثل
في الاخلاف ويقال اخلف من عرقوب اي كانت
مواعيد هذه المرأة لها اي لسعاد مثلا وما
مواعيدها جمع ميعاد والضمير فيه لسعاد
ويروى مواعيده اي عرقوب الا الاباطيل جمع واحده
باطل ضد الحق على غير قياس فيه ارجو وآمل
عطفه عليه وان بمعناه لانه يعم الممكن والمستحيل
بخلاف الرجا فانه خاص بالممكن ان تدنو اي
تقرب مودتها اي ودها اي سعاد وما اخال بكسر
الهمز على غير قياس اي اظن لدينا اي عندنا منك
يا سعاد وفيه التفات من الغيبة للخطاب تنويل
اي اعطا ولا تنافي بين عدم ظن التنويل ورجا
المودة اذ يجوز ان توده بقلبها وتمنعه نوالها
بل هذا هو الغالب على المحبوب اذا علم من
محبه كثرة الهوى والميل امست سعاد اي ثبت
لها مضمون الخبر في وقت المساء على تفسير غداة
البين بالغدوة اي ارتحلت غدوة وامست هي
بارض بعيدة والمراد وهو الاقرب صارت
بارض اي فيها لا يبلغها شيء لبعدها الا
الابل او الخيل العتاق جمع عتيق وهو الكريم

ارجو وآمل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل

امست سعاد بارض لا يبلغها
الا العتاق النجيبات المراسيل

الاصل او الجنس ومنه سمي ابو بكر عتيقا النجيبات
جمع نجيبة وهي الكريمة ايضا ويروى النجيات
مشددا اي السريعات والمراسيل جمع مرسال
وهي سريعة رجوع اليدين في السير ولن
يبلغ نيجها اي سعاد الا ناقة عذافرة بضم
العين المهملة واعجام الذال اي صلبة عظيمة
وجمعها عذافر كمساجد لها اي الناقة على اي
مع الاين اي التعب ارقال اي نوع من انواع السير
يسمى الخبب وتبغيل اي نوع اخر من انواع السير
يشبه سير البغال في شدته فهو بين العنق والهملجة
من كل من تبعيضية وهو الظاهر او مبينة للمنعوت
اي التي هي كل ناقة نضاخة بالتشديد من النضخ بالخا
المعجمة وهو الكثرة من النضح او فواره او بالمهملة
وهو رش الما القليل الذفرى بالذال المعجمة والفتح
النقرة التي خلف اذان الابل وهي اول موضع
يعرق منها مشتقا من الذفر بفتحتين وهو
الرائحة التي تظهر مطلقا اما بالاهمال فالنتن
خاصة اذا عرقت اي وقت عرقها عرضتها بضم
فسكون كغرفة الهمة اي همتها طريق طامس
اي دارس ومحو الاعلام جمع واحده علم وهي
العلامه وقوله مجهول صفة مؤكدة لطامس

ترمي اي تلك الناقة الغيوب جمع غيب او غائب
كشاهد وشهود وهو ما ظهر بعينين كعيني ثور
وحشي مفرد عن اناثه شبه عينيها بعينيه
اذ افرد لانه حينئذ يكثر تحريه ويقوى نشاطه
لهق بفتح الها وكسرها اي الثور الابيض او
شديد البياض ومن لهق بالكسر اذا توقدت
الحزاز بكسر المهملة وبالزاي جمع حزيز وهو
المكان الصلب اي اشتد حرها والميل جمع
واحده ميل وهي القطعة الضخمة من الرمل
ضخم اي عظيم من ضخم ضخما او كغلظ غلظا وزنا
ومعنى وهو خبر مقدم لقوله مقلدها
اي موضع القلادة وهو العنق قاله الاصمعي
وهو خطا في الوصف اذ ما دق منه خير مما غلظ
عبل بالبا الموحدة ويروى فعم كضخم وزنا
ومعنى مقيدها اي محل القيد منها وذلك لها
اذا غلظت اطرافها قويت على السير في خلقها
بفتح الخا المعجمة وعن بمعنى على واشار بالجار
والمجرور الى انها من نوق مذكرة كما صرح به
بعد اي خلقتها عن اي على بنات الفحل هو ذكر
الابل والظرف متعلق بقوله تفضيل وان كان
مصدرا لعدم انحلاله بان والفعل ومن زعم

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق
اذا توقدت الحزاز والميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها
في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

علم صحة تقديم معمول المصدر مطلقا فقد
وهم غلبا بإعجام اوله مونث اغلب وهو غليظ
الرقبة وقيل الغلب قصر في العنق مع غلظ
وقيل مع ميل وجنا اي كبيرة الوجنتين وهما
طرفا الوجه او صلبتها من الوجين وهو صلب
الارض علكوم اي شديدة ويختص بالابل
يستوي فيه مذكرها ومونثها مذكرة اي منسوبة
الى الذكر الذي هو اقوى من الانثى في عظم
خلقتها والاوصاف الاربعة لعذافرة في دفها
بفتح الدال المهملة اي جنبها وهو مفرد مضاف
بعم الجنبين سعة بفتح السين والقياس الكسر
كعدة اي اتساع قدامها اي تقدمها ميل اي
عنق طويل ويجوز ان يكون قدام ظرف وجلدها
اي الناقة كانه من جلد اطوم بفتح الهمزة وهي
الزرافة وقيل سلحفاة بحرية غليظة الجلد اي
كجلد اطوم في الغلظ والجامع الملاسة كذا قيل
والاحسن ان يراد بها السلحفاة البرية لكثرة
استعماله فيها ولشدة ملاستها لا يؤيسه يذلله
من اسى ابسالسار سيرالان وذل طلح بكسر
الطا القراد ويقال طليح بضاحية بالضاد المعجمة
من ضحي يضحى كعلم يعلم اذا برز للشمس

والمراد

والمراد هنا ما برز من المتنين اي ظهرها وهو ما
اكتنف صلبها يمينا وشمالا مهزول صفة لطلح
والمعنى ان جلدها شديد الملاسة فالقراد
المهزول من الجوع او من المرض او منهما لا
تستطيع ان يثبت عليها ثم وصفها ايضا بقوله
حرف اي كهوف الصلابة والقوة ان اريد به
حرف الجبل اي قطعته او مثل حرف الخط
في الضمور ان اريد حرف الخط اخوها ابوها اي
كهو في الكرم او المراد انها من مهجنة اي نياق
كريمة تحمل بعضها على بعض حفظا لنوعها وصورة
تحمل ضرب بنته فاتت ببعيرين فحمل عليها احدهما
فاتت بهذه الناقة فالحامل على امها ابوها
واخوها ويقال في وعمها خالها كذلك وصورته
ضرب اخو بعير من ابيه اخته من امه فاتت
بناقة فاخو الضارب عمها وخالها قودا مونثه
اقود وهو طويل العنق والظهر شمليل بكسر
اوله اي سريعة خفيفة من شملك ولامه
للالحاق بدحرج ثم اكد البيت الذي قبل هذا
بقوله يمشي القراد واحدة القردان كغلام
وغلمان عليها اي الناقة ثم يزلقه منها لبان
بفتح اللام الصدر وقيل وسطه وقيل ما بين

غلباء وجناء علكوم مذكرة
في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من اطوم لا يؤيسه
طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف اخوها ابوها من مهجنة
وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه
منها لبان واقراب زهاليل

الثديين من الانسان وغيره وخصه بعضهم بالصدر
من ذي الحافر اما بالضم فالصمغ فاذا زدت هاء
فالحاجة وبالكسر الرضاع ولا يصح ارادتهما لما لا
يخفى واقراب جمع قرب كعبيد وهي الخاصرة
وقوله زهاليل اي ملس صفة لهما معا عيرانة
بفتح العين المهملة اي مشبهة بعير الوحش
في الصلابة قذفت اي رميت ويروى بالتشديد
للتكثير بالنحض بمهملة فمعجمة اي اللحم عن عرض
بمهملتين او بضم مضمومتين او بضم فاسكان وهو
الجانب اي رميت بكثرة اللحم في جوانبها حتى ان
مرفقها جاف عن بنات اي ما يتصل من الاضلاع
بالزور اي الصدر او قيل وسطه وقيل اعلاه
مفتول اي مدرج محكم كان ما اي الذي فات اي
تقدم عينيها ومذبحها اي منحرها من خطمها اي
المحل الذي يوضع عليه الخطام انفا وغيره
ومن اللحيين بفتح اللام العظمان النابتة
عليهما الاسنان السفلى برطيل بكسر الموحدة
معول من حديد او حجر مستطيل اي كهو وحصل
البيت الوصف بكبر الراس تمر بضم التا والضمير
للناقة ذنبا مثل عسيب النخل اي جريده الذي
خلى عن الخوص فان كان عليه سمي سعفا حالة

كونه

[illegible] ٢٢

[illegible] ٢٣

[illegible] ٢٤

٧

كونه ذا اي صاحب خصل جمع خصلة وهو جملة من
الشعر في اي على غارز باعجام اوله واخره اي الضرع
لم تخونه اي تنقصه الاحاليل جمع واحده احليل وهو
مخرج البول ومخرج اللبن وهو المقصود اذ المعنى
انها حائل لا تحلب وذلك اقوى لها على السير قنواء
مونث الاقنا من القنا كالعصا ميل في الانف في
حرتيها اي اذنيها للبصير اي العارف بها اي بنوعها
من الابل عتق بكسر اوله اي كرم مبين اي قوي
وفي الخدين تسهيل اي سهولة والمعنى ان العارف
بالابل اذا نظر الى اذنيها وسهولة خديها بان له
كرمها تخدي بفتح فسكون فكسر الدال المهملة
من الوخد وهو نوع من السير على يسرات
بفتحات القوائم الخفاف وهي اي اليسرات لاحقة
اي خفيفة اللحم ذوابل جمع واحده ذابل وهو
اليابس وقوله مسهن الارض تحليل معناه
انها سريعة وقع القوايم على الارض واصل التحليل
من تحلة اليمين ثم كثر حتى قيل لكل شي لم يبالغ
فيه سمر العجايات جمع واحده اسمر صفة ليسرات
والعجايات بفتح العين المهملة جمع ابنه واحده
عجاية وهي لحمة متصلة بالعصبة التي تحت
ركبة البعير يتركن اي اليسرات الحصى زيما

٢٥ قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

٢٦ تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل مسهن الارض تحليل

٢٧ سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن رؤوس الاكم تنعيل

بكسر الزاي المعجمة وفتح البا اخر الحروف اي متفرقا
لم يقفهن اي يمنعهن عن روس الاكم بضمتين
خفف للوزن اي الجبال تنعيل اي عدمه والمعنى
انها لا تخفو من السير حتى تفتقر الى النعال كان
اوب اي رجع اوسرعة تقلب ذراعيها اذا عرق
كناية عن وقت اشتداد الحر والمشبه به قوله
بعد ابيات ذراعا عيطل والحال انه قد تلفع اي
اشتمل والتحف بالقور جمع قارة وهي الجبل ه
الصغير العساقيل المراد به هنا السراب قال
الجوهري لم اسمع بواحده وفي البيت قلب
اذ المعنى ان الجبال تلفعت بالعساقيل حتى
صارت العساقيل كاللثام لها يوما ظرف لقوله
تلفع او الاوب يظل به اي نضير الحربا بكسر الحا
بكسر الحا حيوان له سنام كالبعير يدور مستقبلا
مع الشمس كيف دارت ويتلون الوانا شتى
في حر الشمس وهو في الظل اخضر يضرب
به المثل في الحراسة مصطخدا بالصاد والخا
المعجمة اي مصطليا بحر الشمس اومنتصبا
قائما كان ضاحيه اي ما برز للشمس منه
بالشمس متعلق بقوله مملول اي معمول في الملة
وهي الرماد الحار وقال للقوم عطف على قوله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تلفع

تلفع حاديهم اي مغنيهم والحال انه قد جعلت ورق
جمع اورق وهو الاخضر المائل الى السواد من
الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها نوع من
الجراد وقيل صغاره يركضن الحصا اي يدفعنه
والمعنى انها تعفر عليه فيندفع بعضه على بعض
ولا يكون ذلك الا في المفاوز الموحشة القوية الحر
البعيدة عن الما وقوله قيلوا مقول القول
وهو امر من القائلة اي قال لهم ذلك شد النهار
اي ارتفاعه على حذف مضاف اي وقت ارتفاعه
وقوله ذراعا خبر كان على حذف مضاف اي اوب
ذراعي امراة عيطل اي طويلة نصف بكسر
الصاد وهي التي بين الشابة والكهلة وقت
ان تفقد ولدها وقامت تلطم فجاوبها نسا
نكد اي لا يعيش لهن ولد مثاكيل جمع مثكال
كثيرة موت الاولاد وذلك ادعى لرفع يديها
نواحة اي كثيرة النوح صفة لعيطل رخوة
اي مسترخية الضبعين اي العضدين ه
والجمع اضباع على غير قياس وذلك يوجب
سرعة الحركة ليس لها لما اي وقت ان نعى بكرها
بفتح الموحدة الفتى من الابل والانثى بكرة ه
الناعون جمع ناع والمعنى انها لما اخبرت بموت

شد النهار ذراعا عيطل نصف
قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها
لما نعى بكرها الناعون معقول

لم يبق لها معقول اي عقل فاقيلت تفري اي اللبان
بكفيها ومدرعها اي الصدر او غيره كما تقدم بكفيها
ومدرعها ثوبها مبتدى اخبره مشقق اي قطع كثيرة
عن تراقيها جمع ترقوة بفتح المثناة فوق وهي عظم
الصدر التي توضع عليها القلادة رعابيل اي قطع
من رعبلت اللحم اذا قطعته وجعلته اجزاوا والمعنى
انها شقت صدرها وقطعت ثوبها تلهفا على
ولدها تسعى من سعى به الى السلطان وشى
به او اليه اتاه الوشاة جمع واش سموا بذلك
لانهم يوشون الحديث اي يزينونه جنابيها
تثنية جناب بفتح الجيم وهو الفنا بالكسر وما
قرب من محلة القوم اي حواليها والضمير لسعاد
اي يسعون اليها بوعيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم والجملة مستانفة لحسن التخلص
للمدح وقولهم مبتدا خبره انك يا ابن ابي سلمى
بضم السين لمقتول اي صائر الى القتل والجملة
معطوفة على تسعى وكونها للحال بعيد فلما
سمعت بالوعيد فررت الى اخواني الذين كنت
ارجاهم فتبروا مني وقال لهم كل خليل فعيل
من الخلة بالضم وهي الصداقة كنت امله اي
ارجو خيره لان الذوات لا تومل لا نافية هـ

فالتوكيد بعدها ضرورة او جائز على الخلاف وبجح
على بعد كونها ناهية فالتوكيد قياسي الهينك
اشغلنك عما انت فيه فانج بنفسك فاني لا اغني
عنك شيا اني عنك متعلق بقوله مشغول والجملة
بدل او تعليل فلما ايست من نصرهم قلت لهم
خلوا اي اتركوا سبيلي اي طريقي وقوله لا ابا
لكم جملة دعائية وابا اسم لا التبرئة واللام
زائدة معتد بها من وجه والكاف مضاف اليه
والخبر محذوف وعلل الامر بقوله فكل ما قدره
واراده الرحمن اي الواسع الرحمة مفعول اي
كائن وواقع ولا بد وايضا لا اجزع لان كل ابن
انثى وان طالت سلامته اي حياته لا بد وان
يرى يوما على الة هي النعش حدبا تانيث احدب
اي مرتفعة وقيل صعبة واصل الحدب الميل تقال
لمن عطف على شخص حدب اليه حدبا بكسر الدال
اي مال اليه والاول اليق بالمقام وهو محمول
وسائر به الى القبر اي اذا كان المال لحرج النفس
ويفرح الشامتون وكل ما تقدم توطئة
وتمهيد لقوله انبئت اي اخبرت خبرا صادقا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوعدني
بالقتل والعفو اي الصفح عند رسول الله اعاده

٣٦ فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم
فكل ما قدر الرحمن مفعول

٣٧ كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على الة حدباء محمول

٣٨ انبئت ان رسول الله اوعدني
والعفو عند رسول الله مامول

تعظيما لشانه ولنْ لكانت بعند بدل من للدلالة
على ذلك ولقوة الرجا اذانقوا نزان الصفح من
اخلاقه صلى الله عليه وسلم فهو **مامول** اي مترجى
منه ثم استعطف بقوله **مهلا** اي امهالا والمراده
طلب الرفق **هداك** خبر لفظا دعا معنى وذكر ادعى
للعفو والمراد زادك هدى الله **الذي اعطاك نافلة**
القران اي زيادة على ما عندك من العلوم اذ النافلة
العطية المتطوع بها زيادة على غيرها **فيها**
مواعيظ وتفصيل اي تبيين لما يحتاج اليه
من امر المعاش والمعاد ثم سال سوال تضرع
بقوله **لا تاخذني** اي لا تستبح دمي **باقوال الوشاة**
الذين يزينون الكلام بقصد الله فساد **و**الحال
اني **لم اذنب وان كثرت في الاقاويل** جمع اقوال جمع
قول حذف جواب الشرط لدلالة ما قبله عليه والله
لقد اقوم مقاما اي في مقام **لو يقوم به** اي فيه **اري**
ما لو راه الفيل حذف لدلالة ما بعده عليه **واسمع ما**
اي شيئا **لو** سمعه وليس اري واسمع متنازعين
في المذكور ولا يخفى ان المعنى اري ما لو راه
الفيل واسمع ما لو يسمع الفيل اي الحيوان المعروف
تنازعه بقوم ويسمع وقوله **لظل** اي صار **يرعد**
على صيغة المجهول من ارعد فلان اذا اخذته الرعدة

جواب

جواب لو الاولى دال على جواب الثانية المقدرة
والثالثة الملفوظة ولو قال لارعد لكان اولى
لمن تامل **الا ان يكون له** اي الفيل وقوله **من الرسول**
متعلق بالمصدر بعده **و باذن الله** اي ارادته خبرا
يكون وقوله **تنويل** اي اعطا والمراد هنا الامان
حتى وضعت اي لقد قت فوضعت **يميني** وضع
طاعة حالة كوني **لا انازعه** اي اجاذبه **في كف** شخص
ذي نقمات بفتح فكسر جمع نقمة متعلق بقوله
وضعت **قيله** اي قوله الصادر منه هو **القيل**
المعتد به والجملة صفة ذي نقمات **لذاك** اللام
للابتدا والاشارة للرسول صلى الله عليه وسلم
اهيب عندي اي اكثر هيبة ويروى ارهب اي
اكثر رهابا اي اخافة **اذ اكلمه** اي وقت تكليمي
اياه **و** الحال انه قد **قيل لي انك منسوب** الى امور
ومسئول عنها والمفضل عليه قوله **من خادر**
باعجام اوله اي ليث داخل في الخدر وهو الاجمة
ووصفه اولا بقوله **من ليوث الاسد** اي كبارها
وثانيا بقوله **مسكنه** اي محل سكناه **من بطن عثر**
بمهملة مفتوحة فمثلثة مشددة اسم مكان والظرف
حال مما بعده لا متعلق بمسكن لكونه اسم مكان
غيل بمعجمة مكسورة الشجر الملتف ثم نقل الموضع

حتى وضعت يميني لا انازعه / في كف ذي نقمات قيله القيل

لذاك اهيب عندي اذ اكلمه / وقيل انك منسوب ومسئول

من خادر من ليوث الاسد مسكنه / من بطن عثر غيل دونه غيل

الاسد دونه اي ذلك الغيل غيل اخر والمعنى انه هو لشدة توحشه في اجمة من داخل اجمة وثالثا
بقوله يغدو اي يذهب اول النهار ويتطلب لحما
لولديه فيلحم بفتح اليا اخر الحروف وضمها
اي يطعم لحما ضرغامين اي اسدين عيشهما اي
قوتهما لحم من لحم القوم اي بني ادم معفور
اي ملقى في العفر بفتحتين وهو التراب خراذيل
باعجام اوله ورابعه اي قطع صغار يقال خرذلت
اللحم اذا قطعته قطعا اذا يساور ذلك الخادر اي
يواثب ويطالب قرنا بكسر القاف اي اسدا مناويا
له في الشجاعة لا يحل له اي لا ياتي له حتى كانه
محرم عليه ان يترك القرن الا وهو اي في حالة انه
مجدول اي ملقى بالجدالة وهي الارض ويروى
مفلول اي اسير مقيد ورابعا بقوله منه اي
الخادر تظل اي تدوم سباع الجو اي البر الواسع
ضامرة بمعجمتين اي ساكنة من هيبته ويقال
ابل ضامزة الابل اذا امسكت جرسها في فيها
ولا تمشي بضم المثناة الفوقية وتشديد الشين
بمعنى تمشي بواديه اي فيه والوادي المكان
المتسع الاراجيل جمع ارجال جمع رجال اي لا تمشي
الرجال في محله خوفا منه ولا يزال بواديه اي فيه

وهو

وهو خبر يزال واسمه قوله اخو ثقة اي فارس
واثق بشجاعته وما بعده اوصاف مطرح البز
بموحدة فمعجمة اي السلاح ويقال للامتعة
البزاز فهو مشترك بينهما والمعنى بري من
سلاحه والدرسان بمهملات مكسورة الاول
جمع درس بالكسر وهو الثوب الخلق ماكول
لو تامل ان الرسول لسيف من ساف المال اي
هلك سميت به الالة المخصوصة لكونها سيافة
والمعنى على التشبيه يستضاء به اي يهتدى
الى الحق ويروى النور وهو احسن في الذوق
مهند اي منسوب الى الهند لان سيوفها احسن
السيوف من سيوف الله انشده كعب من سيوف
الهند فقال عليه الصلاة والسلام من سيوف الله
مسلول اي مجرد من غمده والمراد هنا ظهوره
روي انه لما قال هذا البيت رمى عليه النبي صلى
الله عليه وسلم بردة كانت عليه صلى الله عليه
وسلم فاشتراها معاوية بعد وفاته من ورثته
بعشرين الف درهم ولم تزل عند السلاطين
الى الان في فتية كائنة من قريش خبر اخر او
متعلق بمسلول والفتية جمع فتى وهو الكريم
ويروى في عصبة وهي الفرقة من الناس من

١٥ ان الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

١٦ في فتية من قريش قال قائلهم
ببطن مكة لما اسلموا زولوا

عشرة الى اربعين **قال قائلهم** هو عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حالة كونهم كائنين **ببطن مكة**
لما اي حين **اسلموا زولوا** اي انتقلوا من مكة
الى المدينة يعني الهجرة فلما قال لهم ذلك **زالوا**
اي انتقلوا وذهبوا **فما زال** اي انتقل **انكاس**
كانفام جمع نكس بضم النون هو الرجل المهين
مجازا **ولا كشف** بضمتين جمع الكشف وهو الذي
ليس معه **عند اللقا** في الحرب فرس **ولا ميل**
جمع اميل وهو من لا سيف معه او من لا يحسن
الركوب **معازيل** جمع معزال وهو من لا سلاح
له او الضعيف الاحمق والمعنى زالوا وما فيهم
متصف بصفة مما ذكر بل هم قوم فرسان اقويا
عند الحرب **شم العرانين** جمع عرنين وهو الانف
والشمم ارتفاع قصبته مع استوا اعلاه ه
ابطال جمع بطل وهو القوي سمي بذلك لبطلان
الدم لديه وذهابه هدرا او قيل لبطلان الحيل
فيه **لبوسهم** بفتح اللام اي ملبوسهم والمراد
هنا السلاح **من نسج** اي منسوج **داود** عليه
السلام وهي الدروع نسبت اليه لانه اول
من سردها على هذه الكيفية والظرف في
موضع نصب على الحال وقوله **في الهيجا** اي

الحرب

الحرب متعلق بلبوس وصاحب الحال قوله
سرابيل جمع سربال وصفها اولا بقوله **بيض**
اي مجلوة وثانيا بقوله **سوابغ** جمع سابغ
وهو الطويل وثالثا بقوله **قد شكت** اي ادخل
بعضها بعض حلقها في بعض ويروى سكت
بالمهملة اي ضيق بين حلقها في بعض ورابعا
بقوله **لها حلق** بفتحتين جمع حلقة بسكون
اللام **كانه حلق القفعا** بقاف ففا فعين مهملة
شجر يمتد على وجه الارض له حلق يشبه حلق
الدرع وقوله **مجدول** صفة ثانية لحلق ومعناه
محكم الصنعة **لا يفرحون** اي الفتية من قريش **اذا**
نالت اي اصابت **رماحهم قوما** من الاعدا اي اذا
ظفروا بعدوهم لا يحصل لهم فرح لصيرورة ه
الاصابة لهم كالطبيعة **وليسوا مجازيعا** جمع ه
مجزاع وهو الكثير الجزع **اذا نيلوا** اي اصيبوا من
عدوهم لكبر همتهم وشدة صبرهم وهذا شان
من بلغ النهاية في الشجاعة ثم وصفهم بطول
القامة والتودة في المشي وبياض البشرة
بقوله **يمشون** اي الفتية **مشي الجمال الزهر**
جمع ازهر وهو الابيض كانه يقول انهم سادات
لا عبيد اي يمشون كذا وكذلك حالة كونهم

بيض سوابغ قد شكت لها حلق
كانه حلق القفعا مجدول

لا يفرحون اذا نالت رماحهم
قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم
ضرب اذا عرد السود التنابيل

بعصمهم اي يمنعهم من اعدائهم ضرب لهم اذا
عرد باهمال حروفه اي فرّوا عرض القوم السود
جمع اسود التنابيل جمع تنبال كبنبان هو القصير
والمعنى انهم قوم بيض طوال يكفون الاعدا
بالضرب وقت فرار القوم السود القصار القامة
ثم وصفهم بحسن الاقدام على الاعدا وعدم
الانهزام بقوله لا يقع الطعن اي الضرب بالرماح
الا في نحورهم اي اعناقهم التي هي من المهالك
وما لهم في هذه الحالة عن حياض الموت اي امكنته
والظرف متعلق بقوله تهليل اي تاخر مصدره
هلل ككبر اي تاخروا والمعنى انهم لا يتاخرون عن
حياض الموت التي يتاخر عنها ضعيف الهمة
ويفرّ بل يتقدمون ولوادي الموت يقتحمون روى
انه لما انشد هذا البيت كان بحضرة النبي صلى
الله عليه وسلم فتية من قريش فاومأ
اليهم عليه السلام ان اسمعوا هذا اخر ما
يسره الله تعالى وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين
تم شرح بانت
سعاد
م

[illegible]

[illegible]